

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[350] الْآيَتَانِ وَقَالُوا اتَّخَذَ الْإِلهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهِ قَانُونٌ (116) بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنِّهَ يَفْعَلُهُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (117) التفسير خرافات اليهود والنصارى والمشركين المسيحيون وجمع من اليهود والمشركون تبذروا عقيدة تافهة بشأن اتخاذ الله أبناء. قال سبحانه: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتِلْهُمْ أَتَمْنَوْنَ أَنْ نَنصُرَهُمْ فَيُؤْفِكُونَا) (1). وقال عز شأنه: (قَالُوا اتَّخَذَ الْإِلهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ) (2). وهناك آيات أخرى ذكرت هذا المعتقد المنحرف. وهذه الآية الكريمة التي نحن بصددتها تقول: (وَقَالُوا اتَّخَذَ الْإِلهُ وَلَدًا) ثم _____ 1 - التوبة، 30، 2

- يونس، 68.